

شهيد

محمد إيمان غازي



تاريخ الميلاد: 4 مايو 1985
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024
تشيتاجونج
تشانديبور

المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: رجل أعمال في مجال الفنادق
مكان الاستشهاد: مركز شرطة جاتراباري

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد محمد إيمان غازي في ٤ مايو ١٩٨٥م بقرية بأخربور في شديبور، كان الابن البكر لفيروزة بيغوم حَاجِلَ غازي. بسبب الصعوبات الاقتصادية، لم يتمكن من مواصلة تعليمه. جاء إلى العاصمة لتحمل مسؤولية الأسرة، واستأجر محلاً صغيراً وبدأ مشروعاً بسيطاً في مجال المطاعم وتحسنت أحوالهم تدريجياً. بعد فترة، تزوج من شنتي بيغوم، واستقرا معاً في شقة مستأجرة بمنطقة جَترَابَارِي. وقد رُزقا بثلاثة أطفال: إيفاد حسين غازي (٩ سنوات)، إيشا أُخْتَرُ (١٢ سنة)، وإقرأ أُخْتَرُ (٤ سنوات)، الذين أناروا بيتهم بقدمهم. كيفية استشهاده:

في صباح ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، حوالي الساعة ٩:٣٠، غادر محمد إيمان غازي منزل شقيقته في ماتويال، جَترَابَارِي، متجهًا للمشاركة في مسيرة حركة الطلاب المناهضة للتمييز. حينما وصل إلى المكان ووجد المنطقة مشتعلة بهتافات تطالب بسقوط السفاحية حسينة. انطلقت المسيرة، واندمج إيمان فيها بحماسة، يهتف ضد الاستبداد، فيما كانت الجموع تتقدم بثبات نحو الأمام. أطلقت شرطة حسينة وميليشياتها النار بكثافة على المسيرة، ما أدى لاستشهاد المئات. وعند وصولها أمام قسم شرطة جَترَابَارِي، تصاعد إطلاق النار وكأن الرصاص يتساقط من داخل وخارج القسم كالمطر. رصاصة فجائية أصابت إيمان غازي، فسقط فاقدًا للوعي فوراً. بسبب القمع الوحشي من الشرطة، تفرق الطلاب والمواطنون في كل الاتجاهات. وبقي إيمان غازي، المصاب والجريح، ملقى على الأرض لعدة ساعات دون مساعدة. في وقت لاحق، حمله بعض المارة إلى مستشفى كلية الطب في دكا، حيث أكد الأطباء وفاته. ظل جثمانه مجهولاً لبعض الوقت، حتى تعرف عليه البعض من معارفه، ليتم بعد ذلك إبلاغ أسرته.

ومضت الساعات... صباحاً، ظهراً، عصرًا، حتى دخل المساء الحزين. وعند وصول الخبر، أسرعَت زوجة الشهيد وأطفاله إلى المستشفى. تخيل تلك اللحظة، عزيزي القارئ — لحظة انفجار الحزن! بكاء الزوجة، نحيب الأطفال، وصراخ والديه المفجوعين ملأ المكان، وكأن كل شيء من حولهم غرق في صمت الموت. في ذلك اليوم، تحوّل الهواء نفسه إلى مراثٍ، وتحولت الحياة إلى مشهد من الفاجعة.

في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، قدّم إيمان حسين غازي، صاحب الفندق البسيط، حياته فداءً لوطنه. ضحى بنفسه دون تردد، تاركاً خلفه والديه، زوجته، وأطفاله الصغار. دفع حياته ثمناً لإسقاط الاستبداد، وساهم بشجاعة في صناعة التاريخ. وقد ارتقى إلى الخلود في وطنه الذي ضحى لأجله، كأنما بلسان الشاعر:

"إن طُلب مني أن أهب حياتي من أجل هذا الوطن، سأفعل،
لكنني لن أسمح أبداً أن يُهان شرف بلادي ويُرمى في التراب."
التحرّك نحو الحرية وسياقه العام:

منذ تأسيسها، واجه شعب بنغلاديش موجات من الظلم والاستبداد والاستغلال. لكن هذا الشعب المحب للحرية لم يتراجع، بل نهض مراراً في وجه الطغيان كلما استُدعي للمواجهة. وخلال 15 سنة الماضية، خنقت حكومة حزب "عوامي" البلاد بقبضة من الظلم

والفساد: تزوير الانتخابات، نهب الثروات، القمع، القتل، الإخفاء القسري، واغتصاب الحريات، حتى أصبح المواطن يخاف من الكلام. هذا القمع المتواصل دفع الكثيرين من مختلف الأعمار والطبقات إلى التفكير بترك البلاد والبحث عن الاستقرار في الخارج. وعلى الرغم من أنهم كانوا في وطنهم، إلا أن الحياة في ظل ذلك الاستبداد تحولت إلى معاناة مستمرة.

في ١ يوليو ٢٠٢٤م، بدأ الطلاب احتجاجاً سلمياً للمطالبة بإصلاح نظام الحصص. ومع مرور الأيام، وتحديداً في ١٥ يوليو، تحولت الحركة إلى مسار عنيف بعد أن شنت قوات الشرطة ومليشيات "شباب ليغ"، "شاترو ليغ"، و"راب" هجمات على الطلاب العزل وفي ١٦ يوليو، قامت الشرطة بقتل الطالب أبو سعيد في رنغبور ما أدى إلى انفجار شعبي واسع. منذ تلك اللحظة، لم تعد الحركة مقتصرة على الطلاب، بل أصبحت انتفاضة وطنية يشارك فيها عامة الناس، مطالبة بالعدالة والكرامة.

تحولت هذه الحركة بسرعة من احتجاج طلابي ضد التمييز إلى ثورة شعبية شاملة ضد النظام الفاشي. ومع اتساع رقعة الغضب، نزل الناس من كل الأعراق والأديان والفئات إلى الشوارع، متحدين ضد الظلم. وأمام الثورة العارمة وغضب الجماهير، اضطرت زعيمة النظام الاستبدادي، السفاحة الشيخة حسينة، إلى تقديم استقالتها في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م.

حال أسرة الشهيد :

كان الشهيد إيمان حسين غازي هو المعيل الوحيد لأسرته. بعد استشهاده، انقطع مصدر الدخل بالكامل، حيث لا تملك الأسرة منزلاً موروثاً أو أرضاً زراعية. وإخوته فقراء لا يستطيعون مساعدتهم. أحدهم يعمل سائقاً للركشة بالكاد يسد رمق أسرته، والآخر يدير مشروعاً صغيراً بدخل محدود. زوجته المكلومة لا تعرف كيف ستكمل حياتها مع أطفالها الصغار، الذين بات مستقبلهم الآن غارقاً في المجهول. بينما مستقبلهم يلفه الظلام واليتم والفقر.

كيف كان الشهيد إيمان غازي؟

قال الجار عباس: "كان إيمان رجلاً طيب القلب، هادئ الطبع، يُحبّ كل من عرفه. كان حسن السلوك، محترماً مع الجميع. أستطيع أن أتمالك نفسي حين أفكر في أطفاله اليتامى. من سيهتم بهم؟ من سيقف بجانب أسرته؟ ولماذا قُتل إيمان أصلاً؟ أطالب بالعدالة والقصاص لروحه."

الشهيد محمد إيمان غازي في سطور

- الاسم: محمد إيمان غازي
- المهنة: صاحب فندق (مطعم شعبي)
- تاريخ ومكان الميلاد والعمر: ٤ مايو ١٩٨٥م – العمر ٣٩ عاماً
- تاريخ الاستشهاد: الإثنين، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، حوالي الساعة ١٠ صباحاً
- مكان الاستشهاد: مركز شرطة جترباري
- مكان الدفن: شاندرا شوراستا، شدبور
- العنوان الدائم: قرية باكوربور، مركز/ناحية: شاندرا، محافظة: شدبور
- الأب: حاجل غازي
- الأم: فيروزة بيغوم
- الوضع المادي والممتلكات: لا يملك أي ممتلكات
- عدد الأبناء: لديه طفلان وطفلتان صغار
- الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد:
- 1. يمكن التكفل بتعليم أبناء الشهيد.
- 2. يمكن توفير سكن دائم لزوجته الشهيد.
- 3. يمكن تقديم دعم مالي شهري أو منحة مالية مقطوعة لأسرة الشهيد.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



